ملخص سير الى الله تعالى سير الى قائم آل محمد صلوات وسلام عليه - الحلقة 24 / عبد الحليم الغزّي

وقفتان في طريق السير الى قائم آل محمد صلوات الله عليه:

المشرقيون والسفياني ج5 - السفياني ق2

السبت : 24/شهر رمضان/1447هـ - الموافق 14/3/2026م

(غَيبَة النُّعمَانِيّ): (**بِسَنَده** - النُّعمَانِيّ - **عَن جَابِرٍ الجُعفِيّ قَالَ: سَألتُ أَبَا جَعفَرٍ البَاقِر صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه عَن السُّفيَانِيّ؟ فَقَال: وَأَنَّىٰ لَكُم بِالسّفيَانِيّ حَتَّى يَخرُجَ قَبلَهُ الشَّيصَبَانِيّ** - وَالشَّيصَبَانِيّ هُوَ الحُكمُ العَبَّاسِيّ، فَإِنَّ الأَئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيهِم كَانُوا يُعَبِّرُونَ عَن بَنِي العَبَّاس: تَارَةً يَقُولُون: "**بَنُو فُلَان**"، أو يَقُولُونَ: "**بَنُو مَردَاس**"، أو يَقُولُونَ: "**بَنُو سَابِع**"، فَكَلِمَةُ سَابِع هِيَ عَكسٌ لِحُرُوف عَبّاس، أو بنوعمنا، والشَّيصَبَانُ هُوَ اسمٌ من أَسمَاء الشَّيطَان - و الشَّيصَبَانِيّ، إِنَّهُ الحُكمُ الشِّيعِيّ فِي بَغدَاد وَالَّذِي خَرَجَ مِنَ النَّجَف، قَد تَكُونُ الرِّوَايَةُ تَقصدُ شَخصاً مِنَ الأَشخَاص مِنَ المَوجُودِينَ الآن، أو مِنَ الَّذِينَ سَيُوجَدُونَ فِي الأَيَّامِ القَادِمَة - **يَخرُجُ مِن أَرضِ كُوفَان، يَنبَعُ كَمَا يَنبَعُ المَاء، فَيَقتُلُ وَفدَكُم** - المُرَادُ مِنَ الوَفدِ هُم كِبَارُ القَوم - **فَتَوَقَّعُوا بَعدَ ذَلِكَ السَّفيَانِيّ وَخُرُوجَ القَائِم**).

(**بِسَنَده** - بِسَنَد النُّعمَانِيّ - **عَنِ الحَسَنِ بنِ الجَهم قَالَ: قُلتُ للرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه: أَصلَحَكَ اللَّه، إِنَّهُم يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ السُّفيَانِيّ يَقُوم وَقَد ذَهَبَ سُلطَانُ بَنِي العَبَّاس؟ فَقَالَ: كَذَبُوا** - الكَلَامُ هُنَا عَنِ الحُكم العَبَّاسِيّ الثَّانِي، وَهُوَ مَوجُودٌ فِي العِرَاق - **إِنَّهُ لَيَقُومُ** - إِنَّهُ السّفيَانِيّ - **وَإِنَّ سُلطَانَهُم لَقَائِم**).

(**بِسَنَده** - بِسَنَد النُّعمَانِيّ - **عَن عَبد اللَّه بنِ أَبِي يَعفُور، قَال: قَالَ لِي أَبُو جَعفَرٍ البَاقِر صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه: إِنَّ لِوُلد العَبَّاس** - الحَدِيثُ عَنِ الحُكمِ العَبَّاسِيّ الثَّانِي، فَالسُّفيَانِيّ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالحُكمِ العَبَّاسِيّ الأَوَّل - - **وَالمَروَانِي** - حَاكِمُ الشَّام قَبلَ السّفيَانِيّ - **لَوَقعَةٌ بِقَرقِيسيَاء** - وَقَرقِيسيَاء هِيَ مَنطَقَةٌ حُدُودِيَّة، عِندَ الحُدُود العِرَاقِيّة وَالسُّورِيَّة - **يَشِيبُ فِيهَا الغُلَامُ الحَزوَّر** - وَهُوَ الغُلَامُ القَوِيّ الشَّدِيدُ البُنيَة - **وَيَرفَعُ اللَّهُ عَنهُمُ النَّصر** - العَبَّاسِيّونَ يَقتُلُونَ المَروَانِيين، وَالمَروَانِيّونَ يَقتُلُونَ العَبَّاسِيين، وَلَيسَ هُنَاكَ من مُنتَصر - **وَيُوحِي إِلَى طَيرِ السَّمَاء وَسِبَاعِ الأَرض؛ اشبَعِي من لُحُومِ الجَبَّارِين** - فَهَؤُلَاء الَّذِينَ فِي العِرَاق جَبَّارُون، وَهَؤُلَاء الَّذِينَ فِي سُورِيَا جَبَّارُون، هَذِه المَنطَقَةُ قَرقِيسيَاء تَحدُثُ فِيهَا أَكثَرُ من مَعرَكَة، هُنَاكَ مَعرَكَةٌ فِي قَرقِيسيَاء عَلَى الحُدُود العِرَاقِيّة السُّورِيَّة قَبلَ ظُهُورِ الإِمَام وَقَبلَ السُّفيَانِيّ، وَهُنَاكَ مَعرَكَةٌ فِي قَرقِيسيَاء مَعَ السَّفيَانِيّ - **ثُمَّ يَخرُجُ السّفيَانِيّ**) بَعدَ هَذِه المَعرَكَة.

(**بِسَنَده** - بِسَنَد النُّعمَانِيّ - **عَن هِشَامِ بنِ سَالِم، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيه: اليَمَانِيّ وَالسّفيَانِيّ كَفَرَسَي رِهَان** - نَحنُ نَعرِفُ من أَنَّ الثَّلَاثَةَ سَيَخرُجُونَ مَعَاً؛ (السُّفيَانِيّ، الخُرَاسَانِيّ، اليَمَانِيّ) لَكِن لِمَاذَا ذَكَرَ الإِمَامُ هُنَا اليَمَانِيّ وَالسُّفيَانِيّ؟ لأَنَّ قَاهِرَ السُّفيَانِيّ هُوَ اليَمَانِيّ، وَلأَنَّ أَكثَرَ شَخص يَتَأَذَّى منهُ السُّفيَانِيّ هُوَ اليَمَانِيّ، فَرَسَا رِهَان يَعنِي خُيُولَ السِّبَاق، مَا إِن تُعلَنُ صَافِرَةُ بِدَايَة السَّبق حَتَّى تَنطَلِقَ خُيُولُ السِّبَاق فِي لَحظَة وَاحِدَة، فَخُرُوجُ السُّفيَانِيّ فِي سُورِيَا، وَخُرُوجُ اليَمَانِيّ فِي اليَمَن، مِثلَمَا حَدَّثَتنَا الأَحَادِيثُ الشَّرِيفَة؛ فِي يَومٍ وَاحِد.

(غَيبَة النُّعمَانِيّ): (**بِسَنَده** - بِسَنَد النُّعمَانِيّ - **عَن أَبِي بَصِير، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيه: إِذَا اختَلَفَ بَنُو فُلَان** - إِنَّهُمُ العَبَّاسِيّون وَالإِمَامُ يَتَحَدَّثُ هُنَا عَنِ العَبَّاسِيِّينَ فِي الحُكمِ الثَّانِي وَلَيسَ فِي الحُكمِ الأَوَّل، لأَنَّ الحَدِيثَ من أَوَّله إِلَى آخِرِه مُرتَبِطٌ بِزَمَانِ ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه - **فِيمَا بَينَهُم فَعِندَ ذَلِكَ فَانتَظِرُوا الفَرَج، وَلَيسَ فَرَجُكُم إِلَّا فِي اختِلَافِ بَنِي فُلَان** - إِذَاً نَحنُ نَنتَظِرُ اختِلَافَهُمُ الكَبِير، وَشِيعَةُ العِرَاق إِذَا كَانُوا يَنتَظِرُونَ إِمَامَ زَمَانِهِم فَلْيَفرَحُوا إِذَا مَا رَأَوا اختِلَافاً كَبِيراً يَصِلُ إِلَى حَدِّ التَّقَاتُل فِيمَا بَينَ العَبَّاسِيِّين - **فَإِذَا اختَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيحَةَ فِي شَهرِ رَمَضَان** - قَطعَاً السُّفيَانِيّ سَيَكُونُ خُرُوجُهُ قَبلَ الصَّيحَة فِي شَهرِ رَجَب العَلَامَات كَمَا تُسَمِّيه الرِّوَايَاتُ وَالأَحَادِيث - **وَخُرُوجَ القَائِم** - لأَنَّ الإِمَامَ بَعدَ الصَّيحَة بِمُدَّة قَلِيلَة سَيَكُونُ ظَاهِراً وَسَيَعلَنُ ظُهُورَهُ الشَّرِيف فِي مَكَّة - **إِنَّ اللَّهَ يَفعَلُ مَا يَشَاء، وَلَن يَخرُجَ القَائِمُ وَلَا تَرَونَ مَا تُحِبُّون حَتَّى يَختَلِفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَينَهُم** - إِذَاً هَذِه عَلَامَةٌ مُفرِحَة إِذَا اختَلَفَ هَؤُلَاء اللُّعَنَاء، أَتَحَدَّثُ عَن مَرَاجِع النَّجَف الأَنجَاس، وَعَن حُكَّام بَغدَاد الأَرجَاس - **فَإِذَا كَانَ كَذَلِك** - إِذَا اختَلَفَ العَبَّاسِيّونَ الأَنجَاس الَّذِينَ يَحكُمُونَ مِنَ النَّجَف وَمِن بَغدَاد - **طَمِعَ النَّاسُ فِيهِم وَاختَلَفَت الكَلِمَة** - تَمَزَّقَ المُجتَمَعُ العِرَاقِيّ - **وَخَرَجَ السّفيَانِيّ**).

وَقَالَ إِمَامُنَا البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه: (**لَابُدَّ لِبَنِي فُلَان من أَن يَملِكُوا** - وَقَد مَلَكُوا لِبَنِي العَبَّاس - **فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اختَلَفُوا تَفَرَّقَ مُلكُهُم، وَتَشَتَّتَ أَمرُهُم، حَتَّى يَخرُجَ عَلَيهِمُ الخُرَاسَانِيُّ وَالسُّفيَانِيّ، هَذَا مِنَ المَشرِق** - وَهُوَ الخُرَاسَانِيّ - **وَهَذَا مِنَ المَغرِب** - من مَغرِبِ العِرَاق من سُورِيَا وَهُوَ السّفيَانِيّ - **يَستَبِقَانِ إِلَى الكُوفَة كَفَرَسَي رِهَان** - كَفَرَسَي سِبَاق - **هَذَا من هُنَا وَهَذَا من هُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَانٍ عَلَى أَيدِيهِمَا، أَمَا إِنَّهُم لَا يُبقُونَ منهُم أَحَداً** - فَالخُرَاسَانِيُّونَ يَقضُونَ عَلَى أَنصَارِ السُّفيَانِيّ، وَالسُّفيَانِيُّونَ يَقضُونَ عَلَى أَنصَارِ الخُرَاسَانِيين - **خُرُوجُ السُّفيَانِيّ وَاليَمَانِيّ وَالخُرَاسَانِيّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة، فِي شَهرٍ وَاحِد، فِي يَومٍ وَاحِد، نِظَامٌ كَنِظَامِ الخَرَز يَتبَعُ بَعضُهُ بَعضَاً** - إِذَا انقَطَعَ الخَيط فَإِنَّ الخَرَز سَيَتَسَاقَطُ الوَاحِدَةُ تلوَ الأُخرَى، وَإِذَا أَردنَا أَن نُنَظِّمَهَا أَيضَاً لَابُدَّ أَن نَضَعَ الخَرزَةَ الأُولَى، ثُمَّ نَضَعُ الخَرزَةَ الثَّانِيَة وَهَكَذَا، هَذَا هُوَ نِظَامُ الخَرَز - **فَيَكُونُ البَأسُ من كُلِّ وَجه، وَيلٌ لِمَن نَاوَاهُم، وَلَيسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهدَى من رَايَةِ اليَمَانِيّ، لأَنَّهُ يَدعُو إِلَى صَاحِبِكُم، فَإِذَا خَرَجَ اليَمَانِيّ حُرِّمَ بَيعُ السِّلَاحِ عَلَى النَّاس وَكُلِّ مُسلِم** - فَيَبدُو أَنَّ الدُّوَلَ الكُبرَى، وَأَنَّ مَجلِسَ الأَمنِ الدُّوَلِيّ، أو أَيَّ جِهَة تَقُومُ مَقَامَهُ تَمنَعُ تَصدِيرَ الأَسلِحَة إِلَى الدُّوَلِ الإِسلَامِيَّة، إِلَى دُوَلٍ

مُعَيْنَة - **وَإِذَا خَرَجَ اليَمَانِيّ فَانهَض إِلَيه، فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدىً** - يَعني انصُرهُ بِكُلّ قُوَّتك، بِأقصَىٰ قُوَّة تَستَطيعُ أن تُنَاصرَهُ بِهَا - **وَلَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَلتَوِيَ عَلَيه** - أن يَتَصَنَّعَ الأعذَار في عَدَمِ نُصرته ، أن يَحتَالَ عَلَيه، أن يُظهِر أمراً يُخَالِفُ حَقيقَةً مَا في نَفسه - **فَمَن فَعَلَ ذَلكَ فَهُوَ من أهلِ النَّار لأَنَّهُ** - اليَمَانِيّ - **يَدعُو إِلَىٰ الحَقّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُستَقِيم** - **ثُمَّ قَالَ لِي** - أَبُو بَصِير يَقُول من أَنَّ الإِمَام البَاقر قَالَ لَهُ - **إِنَّ ذَهَابَ مُلكِ بَنِي فُلَان كَقُصَعِ القَدَّاح** - كَقُصَعِ القَدَّاح مَجمُوعَةٌ من أَوَانِي القَدَّار وَهُوَ الطِّينُ المَطبُوخ بِالنَّار، مَجمُوعَةٌ من أَوَانِي القَدَّار وَبَدَأَت تَتَسَاقَطُ يُكَسِّرُ بَعضُهَا بَعضاً، هٰكَذَا سَينتَهِي الحُكمُ العَبّاسِيّ الثَّانِي إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ - **وَكَرَجُلٍ كَانَت في يَدِه فَخَّارَةٌ وَهُوَ يَمشِي إِذ سَقَطَت من يَدِه وَهُوَ سَاه عَنهَا فَانكَسَرَت، فَقَالَ حِينَ سَقَطَت؛ هَاه!! شبهَ الفَزِع، فَذَهَابُ مُلكِهِم هٰكَذَا أَغفَلُ مَا كَانُوا عَن ذَهَابِه** - سَيذهَبُ مُلكُهُم وَهُم غَافِلُونَ عَن ذَلك - **وَقَالَ أَمِيرُ المُؤمِنِين** - لَا زَالَ إِمَامُنَا البَاقِرُ يُحَدِّثُ أَبَا بَصِير - **صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه عَلَىٰ منبرِ الكُوفَة: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذِكرُهُ قَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ، وَقَضَىٰ وَحَتَمَ بِأَنَّهُ كَائِن لَابُدَّ منهُ أَنَّهُ يَأخُذُ بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّيف جَهرَةً** - الحَديثُ عَن بَنِي أُمَيَّةَ الأَوَائل، وَعَن بَنِي أُمَيَّةَ الأَوَاخر، الأَوَائلُ قَضَت عَلَيهِم سُيُوفُ أَبِي مُسلِمٍ الخُرَاسَانِيّ، وَالأَوَاخرُ قَضَىٰ عَلَيهِمُ الأَمرِيكِيون وَمَن حَالَفَ الأَمرِيكِيينَ في غَزوِ العِرَاق - **وَأَنَّهُ يَأخُذُ بَنِي فُلَانٍ بَغتَةً**) في الحُكمِ الأَوَّل مَا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ أَنَّ المَغُولَ سَيَقتَحِمُونَ عَلَيهِم بَغدَاد، وبِنَحوِ مُبَاغت اقتَحَمَ المَغُولُ عَلَيهِم بَغدَاد، وَأَمَّا العَبَّاسِيُّونَ الَّذِينَ يَحكُمُونَ العِرَاقَ الآنَ سَيُؤخَذُونَ بَغتَةً أَيضاً وَهٰذَا سَ يَكُونُ بَعدَ ارتِفَاعِ رَايَة السُّفيَانِيّ في سُورِيَّا، وَارتِفَاعِ رَايَة الخُرَاسَانِيّ في إِيرَان.

• **سَأُحَدِّثُكُم عَن شَخصِيَّته:**

(بِحَار الأَنوَار) للمَجلِسِيّ، نَقَلَهُ عَن كَمَال الدِّين وَتَمَام النِّعمَة للصَّدُوق: (**بِسَنَدِه** - بِسَنَد المَجلِسِيّ، بِسَنَد الصَّدُوق - **عَنِ ابنِ أُذَينَة، عَن إِمَامنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه، قَالَ أَبِي:** - يُحَدِّثُنَا عَن أَبِيه البَاقِر صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيهِمَا - **قَالَ أَمِيرُ المُؤمِنِين عَلَيه أَفضَلُ الصَّلَاة وَالسَّلَام: يَخرُجُ ابنُ آكِلَة الأَكبَاد منَ الوَادِي اليَابِس** - وَآكِلَةُ الأَكبَاد هندٌ لَعنَةُ اللَّه عَلَيهَا - **وَهُوَ رَجُلٌ رَبعَة** - الرَجُلُ الرَبعَة هُوَ الَّذي يُقَالُ لَهُ؛ مَربُوعُ القَامَة، الرَجُلُ الرَبعَةُ لَا هُوَ بِالطَّوِيل الطَّوِيل، وَلَا هُوَ بِالقَصِير القَصير - **وَحشُ الوَجه** - إِذَا نَظَرتَ إِلَىٰ وَجهِه تَستَوحشُهُ، لَا تَستَأنِسُ بِالنَّظَرِ إِلَيه، وَهٰذَا لَيسَ بِالضَّرُورَة أَن يَكُونَ قَبِيحاً، هُنَاكَ وُجُوهٌ لَا تَكُونُ قَبِيحَةً، لٰكِنَّك إِذَا نَظَرتَ إِلَيهَا تُصِيبُكَ الوَحشَة، هٰذَا انعِكَاسٌ عَن بَاطِنُهُ يَنعَكِسُ عَلَىٰ وَجهِه، فَإِنَّ الوَجهَ قَد يُحَدِّثُ في كَثِيرٍ منَ الأَحيَانِ عَمَّا يَدُورُ في خَلَجَاتِ الإِنسَانِ وَمَكنُونِ ضَمِيرِه - **ضَخمُ الهَامَة** - الهَامَةُ قَد تُطلَقُ عَلَىٰ الرَّأس وَقَد تُطلَقُ عَلَىٰ الجِهَة الخَلفِيَّة منَ الرَّأس، وَفي كُلِّ الأَحوَال فَإِنَّ المُرَادَ من هٰذَا التَّعبِير؛ أَنَّ السُّفيَانِيَّ كَبِيرُ الرَّأس - **بِوَجهِه أَثَرُ الجُدَرِيّ** - الجُدَرِيّ المَرَضُ المَعرُوف الَّذي يَترُكُ آثَاراً في الوَجه بَعدَ أَن يَشفَىٰ الإِنسَانُ من هٰذَا المَرَض - **إِذَا رَأَيتَهُ حَسِبتَهُ أَعوَر** - لَيسَ بِأَعوَر وَإِنَّمَا هُنَاكَ شَيءٌ في حَرَكَة عَينِه - **اسمُهُ عُثمَان وَأَبُوهُ عَنبَسَة وَهُوَ من وَلَدِ أَبِي سُفيَان** - إِمَّا أَن يَكُونَ مَعرُوفَاً بَينَ النَّاس بِأَنَّهُ من أَبنَاء أَبِي سُفيَان، أَو أَنَّهُ يَفتَخِرُ بِهٰذَا يَقُول أَنَا من وَلَد أَبِي سُفيَان - **حَتَّىٰ يَأتِيَ أَرضَ قَرَارٍ وَمَعِين فَيَستَوِي عَلَىٰ منبرِهَا**) هٰذَا الوَصفُ في الأَحَادِيث الأَرضُ الَّتي هِيَ أَرضُ قَرَارٍ وَمَعِين؛ (**الكُوفَة**) قَد يُقَالُ عَن دِمَشقَ كَذٰلِكَ أَيضاً من أَنَّهَا أَرضُ قَرَارٍ وَمَعِين، لٰكِنَّ الَّذي نَعرِفُهُ في ثَقَافَة العِترَة الطَّاهِرَة من أَنَّ الأَرضَ الَّتي هِيَ أَرضُ قَرَارٍ وَمَعِين هِيَ أَرضُ الكُوفَة.

منَ المَصدَرِ نَفسه: (**بِسَنَدِه** - بِسَنَد المَجلِسِيّ وَالصَّدُوق - **عَن عُمَرَ بنِ يَزِيد، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبد اللَّه الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه: إِنَّكَ لَو رَأَيتَ السُّفيَانِيّ رَأَيتَ أَخبَثَ النَّاس** - سَتَشعُرُ بِخُبثِه - **أَشقَرَ أَحمَرَ أَزرَق** - لَيسَ بِالضَّرُورَة أَن يَكُونَ شَعرُهُ أَشقَر، أَن يَكُونَ أَزرَقَ العَينَين، فَالزُّرقَةُ لَيسَ بِالضَّرُورَة أَن تَكُونَ في العَينَين، قَد تَكُونُ في العَينَين وَقَد تَكُونُ في لَونِ البَشَرَة، وَمن هُنَا سَمَّت أَحَادِيثُ العِترَة الطَّاهِرَة عُمَر بنَ الخَطَّاب بِزُرَيق، من أَسمَاء أَبِي بَكر؛ (**حبتر**)، وَمن أَسمَاء عُمَر (**زُرَيق**) فَالمُرَادُ منَ الأَزرَق لَيسَ بِالضَّرُورَة أَنَّ الحَديثَ يَكُونُ عَن زُرقَة العَينَين، وَلَيسَ بِالضَّرُورَة أَن يَكُونَ عَن زُرقَة البَشَرَة، وَإِنَّمَا هُوَ عُنوَانٌ، لِأَنَّ القُرآنَ بَيَّنَ لَنَا من أَنَّ المُجرِمِينَ يَومَ القِيَامَة يُحشَرُونَ زُرقَاً، فَالأَشقَرُ وَالأَحمَرُ وَالأَزرَقُ مُتَلَوِّنٌ، إِذَا جَمَعنَا كُلَّ الأَحَادِيث في تَشخِيص شَخصِيَّة السُّفيَانِيّ، فَإِنَّ هٰذِه الأَوصَاف تُشِيرُ إِلَىٰ تَلَوُّنِه، رُبَّمَا يَكُونُ بَعضُ شَيء منهَا في مَظهَرِه، مثلَمَا قُلتُ لَكُم؛ كَالزُّرقَة الَّتي تُخَالِطُ البَشَرَةَ الفَاتِحَة، وَالبَشَرَةَ الدَّاكِنَة، وَالحُمرَةُ كَذٰلِك، حِينَمَا نَصِفُ إِنسَاناً بِأَنَّهُ أَحمَر فَإِنَّهُ لَا تُوجَدُ بَشَرَةٌ حَمرَاء، وَإِنَّمَا بَشَرَةٌ فَاتِحَةٌ تُخَالِطُهَا الحُمرَة، أَو بَشَرَةٌ دَاكِنَةٌ تُخَالِطُهَا الحُمرَة، هُنَاكَ منَ النَّاس مَن بَشَرَتُهُم سَوداء، وَلٰكِنَّ الحُمرَةَ تُخَالِطُهَا - **يَقُول: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ** - أَنَّهُ يُظهِرُ الدِّين - **ثُمَّ لِلنَّار** - عَاقِبَتُهُ لِلنَّار - **وَلَقَد بَلَغَ من خُبثِه أَنَّهُ يَدفُنُ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ وَهِيَ حَيَّةٌ** - مُوَظَّفَةٌ عِندَهُ، سِكرتِيرَةٌ عِندَه، - عَامِلَةٌ - **مَخَافَةَ أَن تَدُلَّ عَلَيه**).

في الصَّفحَة نَفسهَا: (**بِسَنَدِه** - بِسَنَد المَجلِسِيّ أَو الصَّدُوق - **عَن عَبد اللَّه ابنِ أَبِي مَنصُور قَال: سَأَلتُ أَبَا عَبد اللَّه الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيه عَن اسمِ السُّفيَانِيّ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصنَعُ بِاسمِه؟ إِذَا مَلَكَ كُورَ الشَّام** - الكُورُ هِيَ المُدُنُ المُهِمَّة، هِيَ العَوَاصِمُ السِّيَاسِيَّة، العَوَاصِمُ الاقتِصَادِيَّة - **الخَمس؛ دمَشق وَحمص وَفِلَسطِين** - قَد يَقُولُ قَائِلٌ؛ كَيفَ يَملِكُ فِلَسطِين؟ هُنَاكَ احتِمَالٌ قَوِيٌّ بَعدَ أَحدَاث غَزَّة أَن تَتَأَسَّسَ دُوَيلَةٌ لِلفِلَسطِينِيِّين - **وَالأُردُن وَقِنَّسرِين فَتَوَقَّعُوا عِندَ ذَلكَ الفَرَج، قُلتُ: يَملِكُ تِسعَةَ أَشهُر؟ قَالَ: لَا، وَلٰكِن يَملِكُ ثَمَانِيَةَ أَشهُر لَا يَزِيدُ يَوماً**) يَملِكُ ثَمَانِيَةَ أَشهُر بَعدَ أَن يُسَيطِرَ عَلَىٰ هٰذِه الكُور، أَمَّا من بِدَايَة سَيطَرَتِه عَلَىٰ دِمَشق فَإِنَّهُ يَملِكُ حَملَ امرَأَة تِسعَةَ أَشهُر.

(بِحَار الأَنوَار) للمَجلِسِيّ: (**بِسَنَدِه، عَنِ ابنِ مَحبُوب، عَنِ الثُّمَالِيّ قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبد اللَّه الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه: إِنَّ أَبَا جَعفَرٍ** - يَعني البَاقِر صَلَوَاتٌ وَسَلَامٌ عَلَيه - **كَانَ يَقُول: إِنَّ خُرُوجَ السُّفيَانِيّ منَ الأَمرِ المَحتُوم؟ قَالَ لِي: نَعَم وَاختِلَافَ وِلد العَبَّاسِ منَ المَحتُوم؟ وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكِيَّة منَ المَحتُوم، وَخُرُوجُ القَائِمِ عَلَيهِ السَّلَام منَ المَحتُوم، فَقُلتُ لَهُ: فَكَيفَ يَكُونُ النِّدَاء؟** - النِّدَاءُ الصَّيحَةُ في الثَّالِث وَالعِشرِين من شَهرِ رَمَضَان

عندَ الفَجر، عندَ فَجرِ لَيلَة القَدر فِي يَومِ جُمُعَة - **قَالَ: يُنَادِي مُنَاد منَ السَّمَاء أَوَّلَ النَّهَار** - عندَ الفَجر - **أَلَا إِنَّ الحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَته** - لَيسَ بِالضَّرُورَة أَن تَكُونَ أَلفَاظُ النِّدَاء هِيَ هٰذه الأَلفَاظ، لِأَنَّ الأَلفَاظَ تَعَدَّدَت فِي الرِّوَايَات، المَضمُونُ مَضمُونُ النِّدَاء من أَنَّ الحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَته - **ثُمَّ يُنَادِي إِبلِيسُ لَعَنَهُ اللَّه فِي آخِرِ النَّهَار** - عندَ الغُرُوب - **أَلَا إِنَّ الحَقَّ فِي السُّفيَانِيِّ وَشِيعَته، فَيَرتَابُ عندَ ذَلِكَ المُبطِلُون**) كَثِيراً منَ الشِّيعَة سَيَتَمَسَّكُونَ بِالصَّيحَة الثَّانِيَة، الَّذِينَ سَينجُونَ فِي أَحَادِيث العِترَة؛ هُمُ الَّذِينَ رَوَوا حَدِيثَنَا قَبلَ الصَّيحَة، وَأَيقَنُوا بِأَنَّ حَدِيثَنَا هُوَ الحَقّ.

(غَيبَة النُّعمَانِيّ): (**بِسَنَده** - بِسَنَد النُّعمَانِيّ - **عَن مُحَمَّد بنِ مُسلِم، عَن إِمَامنَا البَاقِر صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه: السُّفيَانِيُّ أَحمَرُ أَشقَرُ أَزرَق لَم يَعبُد اللَّهَ قَط** - لَم يَعبُد اللَّهَ قَط، لَم يُوَالِ عَلِيّاً قَطّ هٰذَا هُوَ المَعنَى، وَلَيسَ المُرَادُ أَنَّهُ لَم يُصَلِّ، رَايَتُهُ إِسلَامِيَّةٌ، رَايَتُهُ دَاعِيَةٌ للخلَافَة - **وَلَم يَرِ مَكَّةَ وَلَا المَدِينَةَ قَط** - لَم يُسَافِر إِلَى مَكَّةَ وَالمَدِينَة، - **يَقُول: يَا رَبِّ ثَارِي، ثَارِي، ثَارِي وَالنَّار**) فَهُوَ يُرِيدُ ثَارَهُ من آل مُحَمَّد حَتَّى لَو ذَهَبَ إِلَى النَّار.

(**بِسَنَده** - بِسَنَد النُّعمَانِيّ - **عَن عِيسَى بنِ أَعيَن، عَن إِمَامنَا الصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيه، قَال: السُّفيَانِيُّ مِنَ المَحتُوم، وَخُرُوجُهُ فِي رَجَب، وَمِن أَوَّل خُرُوجِه إِلَى آخِرِه خَمسَةَ عَشَرَ شَهراً، ستَّةُ أَشهُرٍ يُقَاتِلُ فِيهَا، فَإِذَا مَلَكَ الكُوَرَ الخَمس مَلَكَ تِسعَةَ أَشهُر وَلَم يَزِد عَلَيهَا يَوماً**) الرِّوَايَةُ الَّتِي تَحَدَّثَت عَن أَنَّ مُلكَهُ ثَمَانِيَةُ أَشهُر بَعدَ أَن يُهَيمِنَ هَيمَنَةً كَامِلَةً عَلَى الكُوَرِ الخَمس، وَمِن أَنَّ مُلكَهُ تِسعَةُ أَشهُر حِينَمَا يُسَيطِرُ عَلَى منبَرِ دِمَشق وَيَكُونُ حَاكِماً مُهَيمِناً وَمُتَسَلِّطاً عَلَى دِمَشق، وَمُدَّتُهُ خَمسَةَ عَشَرَ شَهراً من بِدَايَة حَرَكَته، فَهُوَ يَتَحَرَّكُ فِي أَوَّل الأَمرِ فِي مَنطَقَة الوَادِي اليَابِس فِي سُورِيَا، وَيَدخُلُ فِي حَربٍ مَعَ الأَصهَبِ وَالأَبقَع، وَسَيَقضِي السُّفيَانِيُّ عَلَيهِم جَمِيعاً عَلَى كُلِّ الرَّايَات، من بِدَايَة ظُهُورِه إِلَى قَضَائِه عَلَى الرَّايَات، هٰذه المُدَّةُ ستَّةُ أَشهُر، يَتَسَلَّطُ عَلَى دِمَشق من يَومِ تَسَلُّطه عَلَى دِمَشق إِلَى يَومِ مَقتَلِه تِسعَةُ أَشهُر، بَعدَ دِمَشق يَتَسَلَّطُ عَلَى الكُوَرِ الخَمس، عَلَى المُدُنِ المُهِمَّة الَّتِي ذُكِرَت فِي الرِّوَايَات، يَتَسَلَّطُ لِمُدَّة تَبلُغُ ثَمَانِيَةَ أَشهُر.

(غَيبَة الطُّوسِيّ): (**بِسَنَده** - بِسَنَد الطُّوسِي، وَهٰذَا السَّنَدُ مَا هُوَ بِسَنَد شِيعِيّ - **عَنِ الأَعمَشِ عَن بِشرِ بنِ غَالِب** - وَلَا نَدرِي من أَينَ جَاءَ بِشرُ بنُ غَالِب بِهٰذه الرِّوَايَة، لَم يَقُل من أَنَّهُ نَقَلَهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآله، نَقَلَهَا عَن إِمَامٍ من أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيهِم، وَلَا نَدرِي بِشرُ بنُ غَالِب هٰذَا شِيعِيٌّ أَو لَيسَ شِيعِياً، فَهُنَاكَ أَكثَرُ من وَاحِد يُسَمَّى بِشرَ بنَ غَالِب، لَيسَ مُهِمّاً مَا جَاءَ فِي السَّنَد، المُهِمُّ المَتن، هٰذَا المَتنُ مَتنٌ يَتِيم فِي أَحَادِيث أَهلِ البَيت لَم نَجِد لِمَضمُونِ هٰذَا المَتن لَا من عَينٍ وَلَا من أَثَر، لٰكِنَّنَا نَضَعُهُ فِي الاحتِمَال - **يُقبِلُ السُّفيَانِيُّ من بِلَادِ الرُّومِ مُتَنَصِّراً** - أَي أَنَّهُ نَصرَانِيٌّ، وَهٰذَا الكَلَامُ لَا وُجُودَ لَهُ فِي أَحَادِيث العِترَة الطَّاهِرَة - **فِي عُنُقِه صَلِيبٌ وَهُوَ صَاحِبُ القُوم**) أَي صَاحِبُ الرُّوم، أَي صَاحِبُ النَّصَارَى، لَا نَدرِي من أَينَ جَاؤُوا بِهٰذه المَعلُومَة، وَهِيَ مَعلُومَةٌ يَتِيمَةٌ، لَو أَنَّ الرِّوَايَةَ تَقُول من أَنَّ الرُّومَ يُنَاصِرُونَهُ، فَهٰذَا الكَلَامُ مَنطِقِيٌّ جِدّاً، فِي حَربِه عَلَى إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيه، أَمَّا أَنَّهُ يَأتِي مُتَنَصِّراً وَيَأتِي من بِلَادِ الغَرب فِي عُنُقِه صَلِيب، هٰذَا الكَلَامُ لَيسَ مَنطَقِيّاً لِأَنَّ السُّفيَانِيَّ أُمَوِيٌّ سَيَخرُجُ منَ الوَادِي اليَابِس، وَحَرَكَتُهُ تَبدَأُ فِي الوَادِي اليَابِس، وَهُوَ سُورِيٌّ عَرَبِيٌّ أُمَوِيٌّ وَيَرفَعُ رَايَةً إِسلَامِيَّةً يُطَالِبُ بِخِلَافَةِ آبَائِه وَأَجدَادِه، هٰذَا هُوَ المَوجُودُ فِي الأَحَادِيث وَالرِّوَايَات الَّتِي عِندَنَا.